دعمت معلومات جديدة من الحكومة التايلندية الاعتقاد بأن رحلة الطائرة الماليزية رقم 073، أخذت منعطفًا حادًا نحو الغرب بعد فقدان الاتصال بها، فيما يبدو أن التغيير لم يكن مفاجئًا.

وقال مسؤول أمني الثلاثاء: إنه من شبه المؤكد أن أول انعطاف للطائرة نحو الغرب كان مبرمجًا من قبل شخص في قمرة القيادة.

وقال المسؤول الذي تم إطْلاعه على سير التحقيقات: إن التغيير المبرمج للاتجاه تم إدخاله قبل 12 دقيقة من إغلاق مساعد الطيار الاتصال مع السيطرة الجوية، حين قال لهم: "حسنًا تصبحون على خير".

وقال مراسل نيويورك تايمز مايكل شميدت مفسرًا هذا التغيير المبرمج: إن الإطار الزمني الجديد "يجعل قضية المؤامرة تبدو أكثر أهمية"؛ لأنه بعمل ذلك حسب قوله "يظهر بشكل أساسي ما إذا كان قد تم توجيه الطائرة باتجاه مغاير، عندما قالوا: تصبحون على خير". ولكن ما تزال التفصيلات الجديدة حول ما حدث لا تقدم إجابة شافية.

ويقول شميدت: "كأي أمر في هذه القصة، نحن نتعلم قليلًا، ولكن بعد ذلك تبرز الكثير من الأسئلة".

الأدلة التي تفيد بأن شخصًا ما قام ببرمجة كمبيوتر الطائرة، والمعلومات التي أظهرتها الثلاثاء، السلطات التايلندية، تقود إلى نظرية المحققين الماليزيين القائلة: "إن الطائرة المفقودة انحرفت عن اتجاهها بعمل مقصود من قبل شخص يعرف ماذا يفعل".

ولكنّ المحققين ما زالوا يجهلون من الذي كان مسيطرًا، ولماذا توجه بالطائرة إلى مسار بعيد عن مسارها الأصلي؟

البحث الأولي في أجهزة الكمبيوتر الشخصية والبريد الإلكتروني الخاص بالطيارين، لم يسفر حتى الآن عن أية مؤشرات تدل على أن تغيير مسار الرحلة كان مخططًا بشكل مسبق، بحسب ما قال مسؤول أمريكي تم إبلاغه بنتائج التحقيقات الماليزية.

ويقول المسؤولون: إنهم استعرضوا الحديث الذي دار بين قمرة القيادة والسيطرة الجوية، ولم يسمعوا ما يثير الشكوك أو أي شيء يمكن أن يفسر سبب تغيير اتجاه الطائرة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 19/03/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com